

الدرر الخامس والثلاثون

في العزم والهمة الرفيعة (الشعر)

(١) قَالَ هبة الله بن سناء الملك (م ٢٣٥٠ م)
 سِوَايَ يَهَابِ الْمَوْتِ أَوْ تَرْهَبِ الرَّدَى وَغَيْرِي يَهْوِي أَنْ يَعِيشَ مُخَلَّدَا
 وَلَكِنِّي لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَ إِنْ سَطَا وَلَا أَحْذَرُ الْمَوْتَ الزُّوَامَ إِنْ أَعْدَا
 وَلَوْ مَدَّ نَحْوِي حَايْتُ الدَّهْرَ كِفَا لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أُمْدَلَهُ يَدَا
 تَوْقَدُ عَزْمِي يَتْرُكُ الْمَاءَ جَمْرَةً وَحِلْيَةُ حِلْمِي تَتْرُكُ السَّيْفَ مِبْرَةً
 وَأَظُنُّ أَنْ أَبْدِي لِي الْمَاءُ مِثْنَةً وَلَوْ كَانَ لِي نَهْرُ الْمَجَرَّةِ مَوْرِدَا
 وَمَا أَنَا رَاضٍ أُنِّي وَاطْعِي الثَّرَى وَلِي هِمَّةٌ لَا تَرْضَى الْأَفْقَ مَقْعِدَا

(٢) وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ (م ٣٢١ م)
 لَوْ لَبَسَ الصَّخْرُ الْأَصَمَ بَعْضُ مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي فَضًّا أَصْلَادَ الصَّفَا
 لَا تَحْسَبَنَّ يَادُ هَرَأِي ضَارِعَةً لِنَكْبَةٍ تَعْرِقُنِي عَرَقَ الْمَدَى
 مَا رَسْتُ مَنْ لَوْ هَوَتْ الْأَفْلَاحُ مِنْ جَوَانِبِ الْجَوْ عَلَيْهِ مَا شَاكَ

(٣) وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ التَّنَجِيُّ
 عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْكَارِمُ

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِفَارُهَا وَتَصْنُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
تَجْمَعُ فِي قَوْلِهِ هَيْمَمٌ مِلُّ قَوْلِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
فَإِنْ أَلَى حَظِّهَا بَأْسٌ مِنْهَا أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا
(٤) وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

إِنْ كَانَ غَيْرَكَ الْإِشْرَافُ وَالنِّعَمُ فَلَمْ يُغَيِّرْ لِي عَنْ مُحْتَدِي الْعَدَمِ
إِذَا أَنَاخَ عَلَى الدَّهْرِ كُلُّكَلَّةٍ قَرَاهُ صَبْرًا وَعَزَمًا مَنِي الْكَرَمِ
فَإِنْ عَلَتْنِي مِنْ أَرْوَاحِهِ ظِلْمٌ صَبَرْتُ نَفْسِي حَتَّى تَكْشِفَ الظُّلْمَ

فَكُلُّ هَذَا مَنَحْتُ الْعَادَاتِ بِهِ
إِنِّي أَمْرٌ وَلَيْسَ تَرْضَى الصِّمَمَ لِي الْهَمَمُ

الْأَسْئَلَةُ وَالشَّمَارَاتُ

- (١) - أَجِبْ / أَجِيبِي عَمَّا يَأْتِي :
- (٢) أَرْضَى / تَرْضِيْنَ أَنْ تَشْرَبَ / تَشْرَبِيْ أَنْ أَبْدِيْ لَكَ / لَكَ الْمَاءُ وَسَنَةً ؟
- (ب) عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَأْتِي الْعَزَائِمُ ؟
- (٤) هَلْ تَعْظُمُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ ؟
- (د) أَتَحِبُّ / تَحِبِّينَ الرَّجُلَ غَيْرَهُ الْإِشْرَافُ عَنْ مَحْتَدِهِ ؟

(١) هَلْ لَكَ / لَكَ هِمَّةٌ لَا تَرْضَى الضَّمِيمَ ؟
 (٢) - اِسْتَعْدِمُ / اِسْتَعْدِمِي الْكَلَامَ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :
 مَوْرِدٌ ، الصَّخْرُ ، الْمَكَارِمُ ، حَظٌّ ، الظُّلَمُ -

(٣) - صَحِّحْ / صَحِّحِي الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ :
 ١- كَانَ لِي نَهْرُ الْمَجْرَةِ مَوْرِدٌ - ٢- يَأْتِي الْمَكَارِمُ عَلَى قَدْرِ الْكَلَامِ -
 ٣- الِهِمَّةُ الرَّفِيعَةُ لَا يَرْضَى الضَّمِيمُ -

(٤) - اِمْلَأْ / اِمْلِئِي الْفَرَاغَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ :
 ١- عَلَى قَدْرِ أَهْلِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ -
 ٢- لَا أَحِبُّ أَنْ مُخَلَّلاً -

٣- صَبَرْتُ حَتَّى تَكْشِفَ الظُّلَمُ -

(٥) زَيْنُ الْأَفْعَالِ تَالِيَّةٌ وَعَيْنٌ / عَيْنِي الْحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ فِي كُلِّ فِعْلٍ :
 يَتَوَقَّدُ ، لَا بَسَ ، مَا سَرَسْتُ ، تَجَمَّعَتْ

(٦) - حَرِّفِي / حَرِّفِي الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ تَصْرِيفَ الْمَاضِي وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ :
 يَعْيشُ ، يَرْضَى ، يَشْكُو

(٧) - اِسْتَعْدِمِ / اِسْتَعْدِمِي الْأَفْعَالَ النَّاقِصَةَ التَّالِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :
 كَانَ ، صَارَ ، أَصْبَحَ ، ظَلَّ ، لَيْسَ -

(٨) هَاتِي / هَاتِي مُفْرَدَاتِ الْجُمُوعِ وَجُمُوعَ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَيِّزِ / تَمَيِّزِي

الذَكَرَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ،
 حِلْيَةٍ ، نَفْسٍ ، الْأَفْلَاحُ ، نَكْبَةٍ ، الْعَزَائِمُ ، الْعِظَائِمُ ، الْمَكَارِمُ ، هِمَمٌ .
 ۹۔ ترجمہ / ترجمہ الی العربیۃ ،

- ۱۔ میں موت سے نہیں ڈرتا۔
- ۲۔ چھوٹے کی نظر میں چھوٹے کام بھی بڑے ہوتے ہیں۔
- ۳۔ عظیم آدمی کی نظر میں عظیم کام بھی چھوٹے ہوتے ہیں۔
- ۴۔ میں مصیبت میں صبر کرتا ہوں۔
- ۵۔ تو نگری نے میری اصل میں کوئی تبدیلی نہیں کی۔